

ترجمة المصطلح اللساني بين التأصيل التراثي والاتجاه الحداثي

the linguistic term between heritage roots and modern trends

أم الخير قربة

Oumelkeir Krobba

جامعة عمار ثليجي ، الأغواط (مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات)

o.kroba@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025/06/04	تاريخ القبول: 2025/04/04	تاريخ الإرسال: 2025/01/08
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

إن التدفق المصطلحي الذي يشهده حقل اللسانيات في الآونة الأخيرة أكبر شاهد على تطور هذا العلم واتساع آفاقه، مما يطرح عدة مشكلات حول كيفية مواكبة هذه المصطلحات الغربية الوافدة، ونقل مفاهيمها للدارس العربي نقلاً آمناً، وذلك بإيجاد مقابلات ترجمية تفي بمعانيها دون أن تخرج بها عن المفاهيم الحقيقية المقصودة التي وضعت لها في اللغة الأصل، وقد تعددت طرق نقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية، من بينها إحياء المصطلح التراثي العربي الذي حظي بتزكية الكثير من المجامع اللغوية والباحثين اللسانيين، إلا أن بعض الباحثين عارض هذا الرأي لما قد يشوبه أحياناً من مشكلات الغموض والتداخل مع المفاهيم التراثية القديمة، وهذا الاختلاف في الرأي هو موضوع بحثنا حتى نتبين إيجابيات وسلبيات الترجمة بالمصطلح التراثي ومدى أثر هذه الطريقة في الدرس اللساني العربي الحديث .

الكلمات المفتاحية : ترجمة ؛ مصطلح لساني ؛ مصطلح غربي ؛ مصطلح تراثي .

Abstract:

The recent proliferation of terminology within the field of linguistics serves as a clear indication of the evolution of this discipline and the expansion of its scope. This proliferation raises several critical issues regarding the capacity to keep pace with the influx of Western terms and the necessity of accurately conveying their meanings to Arab scholars. The principal challenge resides in identifying equivalent translations that maintain the intended meanings without distorting the original concepts established in the source language. A variety of methods have been employed to adapt these terms into Arabic, including the revival of traditional Arabic terminology, a practice endorsed by numerous linguistic academies and linguists. Nevertheless, some researchers contest this approach due to potential issues of ambiguity and overlap with established traditional concepts. This contention forms the main focus of our study, as we seek to explore the advantages and disadvantages of utilizing

traditional terms in translation and to assess the impact of this method on contemporary Arabic linguistic studies.

Keywords: Translation, Linguistic, Western Terminology, Heritage Terminology.

مقدمة:

يعتبر حقل اللسانيات من أهم الحقول المعرفية التي شهدت مباحثها اتساعا في الآونة الأخيرة، مما حدا بالباحثين اللسانيين العرب إلى محاولة استقطاب ما وفد من المستجدات المتواترة في هذا المجال والعمل على طرحها وتناولها وتبسيطها للقارئ العربي، إلا أن هذا الحقل المعرفي كغيره من الحقول المعرفية يزخر بمصطلحاته الخاصة التي هي مفاتيح أبوابه، ومنافذ أسراره، للولوج إلى حقائقه المعرفية والخوض في مساره الفكرية.

لذا كان لزاما على هؤلاء الباحثين انتهاز السبل لنقل هذه المصطلحات بحمولتها المعرفية و المفهومية كما وضعت لها في الأصل، دون تحوير أو تشويه لحقيقتها، فكان أن اجتهد كل فريق منهم في انتهاز السبل التي يراها الأصوب لنقل هذه المفاهيم إلى اللسان العربي، وتباينت سبلهم في ذلك، بين الترجمة والتعريب والنحت والاشتقاق والاقتراض...

إلا أن بعضهم يرى أن اللجوء إلى التراث اللغوي العربي الذي يزخر بمصطلحاته الثرة والاستلال منه، وسيلة مثلى لتقريب معاني هذه المصطلحات للقارئ والباحث العربي دون اللجوء إلى الاقتراض، ويرى البعض الآخر أن هذا المسلك يضر بالمصطلحات التراثية والمصطلحات الحديثة على السواء، بحيث تتلاشى الحدود المفهومية الفاصلة بين المصطلحين فيفقد كل منهما هويته أو يتوارى خلف الآخر، فيشوش هذا الاختلاط على فهم المتلقي ويحدث اضطرابا معرفيا عنده فتختلط لديه المفاهيم الحديثة بالقديمية.

ولأجل هذا التباين في الآراء جاءت هذه الدراسة للبحث في الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لكلا الرأيين حول قضية ترجمة المصطلح اللساني الأجنبي إلى العربية، هذه الإشكالية التي تعد إحدى الإشكاليات الكثيرة في ترجمة المصطلح اللساني، ولهذا سنتعرض لكل رأي على حدا مع عرض ما ذهب إليه كل فريق والحجج التي ساقها في سبيل الإقناع، وتفنيد الرأي الآخر. وسنتعرض بعض النماذج الترجمة التي استندت إلى التراث لتحليلها ومناقشتها. وذلك لتمحيص القول في مدى نجاعة هذا المسلك الترجمي.

ويمكن صياغة إشكالية البحث كالتالي: ما مدى استجابة التراث اللساني العربي لحاجة الترجمة المصطلحية في اللسانيات الحديثة؟ وهل يعتبر المصطلح التراثي حلا ناجحا في نقل مفاهيم المصطلحات الوافدة بدقة؟ وهل من تبعات و مأخذ تسجل على هذا المسلك الترجمي؟ وما هي الحلول المتوخاة؟

1. الترجمة: traduction

الترجمة همزة وصل بين الشعوب وجسر تمتد عبره ثقافتها وعلومها وخبراتها، فهي وسيلة لنقل شتى المعارف والعلوم والخبرات بين الأمم، ويكون هذا النقل بطريقة مباشرة أو عن طريق لغة أخرى وسيطة. ولا تكاد المعاجم اللغوية في تعريفها للترجمة تخرج عن معنى النقل من لغة إلى أخرى، وعن معنى البيان والتوضيح أي تفسير الكلام بلغته.

- الترجمة لغة: جاء في لسان العرب: "الترجمان والترجمان - بفتح التاء وضمها - المفسر للسان، و في حديث هرقل: "قال لترجمانه... والترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والترجمان المفسر، وقد ترجمه، وترجم عنه"¹ و جاء في صحاح الجوهري: "يقال ترجم كلامه إذا فسر بلسان آخر، والترجمة النقل من لغة إلى أخرى"².
- الترجمة اصطلاحاً: يتوافق تعريف الترجمة اصطلاحاً مع تعريفها لغة، إذ يعرفها الزرقاني بأنها: "التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده"³ أي نقله من لغته الأصل إلى لغة أخرى مع استيفاء معانيه .

2. المصطلح: terminologie

تعد المصطلحات مفاتيح العلوم وبوابة يلج منها الدارسون إلى شتى العلوم باختلاف تخصصاتها ، ولا يمكن فهم أي علم إلا بفهم جهازه المصطلحي الذي يتركز عليه ويؤسس له ، ومن ثم كان المصطلح من أهم الركائز في فهم العلوم والوصول إلى حقائقها.

- المصطلح لغة: ورد في اللسان: "صلح: الصلاح: ضد الفساد... والصلح: تصالح القوم بينهم... وقوم صلوح: متصالحون"⁴ و يعرفه الشريف الجرجاني "الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما ... وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"⁵

- المصطلح اصطلاحاً: من التعريفات الحديثة للمصطلح تعريف علي القاسمي في قوله: "المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوماً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"⁶ فالمصطلح بهذا المعنى لفظة معينة لها مفهوم محدد، يستعملها أهل الاختصاص في ميدان ما من ميادين العلوم المختلفة ويكون ذلك بالاتفاق بين أهل الاختصاص على ذلك المفهوم " فالمصطلح رمز لغوي يدل على تصور ذهني أكثر ما يكون متفقاً عليه، وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم"⁷

3. اللسانيات: linguistique

علم حديث يدرس اللسان البشري دراسة علمية موضوعية وفق منهج وصفي، بعيداً عن المعيارية والنزعة التعليمية، وقد ظهرت اللسانيات مع العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير (ت1913م) في محاضراته التي ألقاها (محاضرات في اللسانيات العامة) (cours de linguistique générale) و التي قام طلبته (شارل بالي وألبرت سيشهاي) بجمعها ونشرها سنة (1916م). وغاية اللسانيات دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها، لمعرفة القوانين التي تحكم إليها .

4. شروط ترجمة المصطلح:

- لعل أهم ما تقوم عليه ترجمة المصطلح، هو ترجمة مفاهيمه وتصورات لا ترجمة دلالاته وتسمياته، لأن ترجمته تعني نقل مفهومه إلى لغة أخرى في قالب مصطلحي آخر مربوط بالحقل العلمي الذي ينتمي إليه، ومتعلق بالتواصل العلمي بين أصحاب ذلك الاختصاص، وتقوم هذه الترجمة المصطلحية على ثلاثة أسس مهمة⁸:
- مرحلة تحديد التصور: على المترجم أن يستوعب المتصور ويفهم المعنى المصطلح في اللغة الأصل ثم يقوم بصياغته في مفاهيم ومصطلحات في اللغة الهدف.
 - مرحلة ضبط المفهوم: تقوم هذه المرحلة على تحليل المفهوم وضبط سماته المفهومية بدقة حتى يتمكن المترجم من الإلمام بما قبل ترجمتها.
 - مرحلة ترجمة المصطلح: وهي تأتي بعد المرحلتين السابقتين، وفيها يتم اختيار المصطلح المناسب في اللغة الهدف بعد إدراك المتصور وضبط المفهوم.

5. ثراء المعجم اللغوي العربي:

تعتبر اللغة العربية من أوسع اللغات معجما وأثراها ألفاظا، وهذا الثراء المعجمي أقلها لاستيعاب الكثير من المفاهيم المعرفية يبسر على غرار اللغات الأخرى التي تجد الكثير من المشقة والعسر في نقلها بدقة، وذلك لضيق معجمها اللغوي، يقول المستشرق البريطاني ألفريد جيوم (1965-1988م) الذي كان متمرسا في اللغة العربية والعبرية والكثير من اللغات الأوروبية مقرا ومشيدا بما للعربية من طاقة معجمية فاقت به كل اللغات: "يسهل على المرء أن يدرك مدى استيعاب اللغة العربية واتساعها للتعبير عن جميع المصطلحات العلمية للعالم القديم بكل يسر وسهولة"⁹.

كما يقر المستشرق الألماني ريجيس بلاشير (1900-1973م) وهو أحد مترجمي معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، بقدره اللغة العربية على استيعاب المعاني الثانوية والتعبير عنها قائلا: "إن من أهم خصائص اللغة العربية قدرتها على التعبير عن معاني ثانوية لا تعرف الشعوب الغربية كيف تعبر عنها"¹⁰. وهذا الثراء المعجمي أهلها لأن تستجيب لتلبية الكثير من حاجيات الترجمة المصطلحية في شتى العلوم الوافدة، وهذه خاصية تتميز بها اللغة العربية عما سواها.

6. إحياء المصطلح التراثي بين التأيد والرفض:

لما كثر توارد المصطلحات اللسانية الأجنبية واستدعى ذلك سرعة ترجمتها بادر بعض الدارسين إلى نقلها إلى اللغة العربية باعتماد طرق شتى كالاقتراض والتعريب... تسريعا لعملية تلقي المعارف واستقطابها، لأنها كانت محور اهتمامهم، إلا أن الكثير من الباحثين لم تكن هذه الأسباب مسوغا يدعوهم للعدول عن قناعتهم، بأن الأجدر في نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية هو التنقيب أولا في التراث اللغوي العربي، عن مقابلات تلبي الحاجة قبل اللجوء إلى الطرق الأخرى، ومن هنا كان الاختلاف بين الرأيين إلى جانب أسباب أخرى دعت كل طرف للدفاع عن رأيه.

1.6 المؤيدون لفكرة إحياء المصطلح التراثي:

ذهب أنصار هذا الرأي إلى أن الأخذ بالاصطلاح التراثي هو أنسب طريقة لما في ذلك من يسر تلقيه وفهمه لدى القارئ العربي، فوضعوا شروطا تراتبية على رأسها إحياء المصطلح التراثي بما يناسب مفهوم المصطلح الوافد الجديد، فإن لم يعثر على هذا المقابل في التراث استعاض عنه بالجاز، فإن لم يتأتى له ذلك، لجأ إلى الاشتقاق، من كلمة عربية، فإن لم يكن ذلك ممكنا، بادر إلى التعريب، فإن لم يتح له ذلك لجأ إلى النحت كآخر وسيلة للتوليد. فهذا ما تمخض من توصيات أصدرتها "ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي" التي انعقدت في الرباط سنة 1981م. ونصها: "استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت)."¹¹

ومن الباحثين اللسانيين الذين أيدوا فكرة الرجوع إلى التراث اللغوي، اللساني عبد الرحمن الحاج صالح الذي دعا إلى التنقيب في هذه المصطلحات لإيجاد مكافئات للمصطلحات اللسانية الجديدة، وكان الوازع الذي دعاه إلى هذا المنحى هو خشية حدوث قطيعة بين المصطلحات التراثية والمصطلحات الحديثة، هذا الفعل الذي من شأنه أن يطمس معالم التراث اللغوي "إذا كان المفهوم قديما واللفظ جديدا فهو انقطاع عن الماضي، انقطاع عن التراث، لأن هذا اللفظ الحديث يغطي ذلك المفهوم القديم فتحدث قطيعة بين المفاهيم التراثية والمصطلحات الحديثة، فتصبح هذه الأخيرة وكأنها تحمل مفاهيم جديدة لم يتطرق إليها أحد سابقا، وهذا غير صحيح، ولكي تكتشف الحقيقة لابد من التمحيص والتفتيش بعمق في كتب القدماء العرب المبدعين"¹²

لذلك أكد الحاج صالح على ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي العربي ومحاولة مسحه مسحا كاملا لأن هذا النهج كان ديدن العلماء في القرن الماضي ثم بدأ في التلاشي. فقد وضعوا الكثير من المصطلحات التراثية التي تحمل مفاهيم الكثير من المصطلحات الحديثة ومثال ذلك في اللسانيات (مصطلح التوصيل والتواصل والرسالة مقابل message) ومصطلح (الموقف والمقام)¹³ إلا أن بعض الواضعين للمصطلح التراثي يظنون أن المعاجم فيها كفاية للبحث في مصطلحات التراث وأغفلوا مصدرا مهما وهو النصوص التراثية، وهي أكثر زخما من المعاجم لاحتوائها على الاستعمال الحقيقي والحلي للغة¹⁴

و من الباحثين اللغويين الذين أبدوا اهتماما بالتراث اللغوي العربي، محمود فهمي حجازي الذي نوه بضرورة اعتماد الرصيد اللغوي القديم، لأن المصطلحات التراثية تشكل رصيда مشتركا لابد من استغلاله في وضع المقابلات للمصطلحات الحديثة.¹⁵ إلا أنه نبه عند وضع هذه المصطلحات التراثية إلى ضرورة تحري مفهومي المصطلحين المتقابلين بأن يكون مفهوم المصطلح الحديث هو ذاته مفهوم المصطلح القديم وإلا التبس على القارئ تحديد المفاهيم، ومثل لهذا الالتباس بترجمة المصطلحين (Assimilation) و (consonant) كما هو موضح في الجدول أدناه.

ومن المؤيدين كذلك للمصطلحات التراثية اللساني صالح القرمادي وهو بصدد ترجمته لكتاب دروس في علم الأصوات العربية لجان كانتينيو، إذ ذيله بمعجم مترجم للمصطلحات الخاصة بعلم الأصوات رجع إلى التراث ليستل منه عدة مصطلحات في

الجانبا الصوتى مثل (مقطع مقابل syllable) ومصطلح (إيقاع مقابل Rythme) مصطلح (إمالة مقابل Inflexion) إلى غير ذلك من المصطلحات الصوتية التى ترجمها.

2.6 المنكرون لفكرة إحياء المصطلح التراثى:

من المنكرين لاستعمال المصطلح التراثى كبديل للمصطلح الحديث اللسانى عبد السلام المسدى، الذى يرى أن اعتماد المصطلح التراثى يسبب خلطا معرفيا بين المفاهيم التراثية للمصطلحات والمفاهيم الحديثة، وانتقد اللسانين الذين ينزعون إلى هذا المسلك دون التدقيق فى مفاهيم المصطلحات عند وضعها، أنهم بذلك يحدثون توارى المدلول اللسانى خلف المفهوم النحوى. أو يلتبس مفهوم الأول بالثانى فيحدث تشويشا لدى القارئ فى تحديد دلالة كل منهما¹⁶. و ضرب مثلا لذلك مصطلح (فقه اللغة) الذى اختير مقابلا لمصطلح (philologie) ثم مرة أخرى مقابلا لمصطلح (linguistique) عند بعض اللسانين، رغم أن مفهومه التراثى يختلف عن كلا مفهومي المصطلحين، وسنبين ذلك فى تحليل الجدول أدناه.¹⁷

كما نجد من المنكرين للتأصيل التراثى الباحث اللسانى خليفة ميساوى الذى يرى أن اللسانيات باعتبارها علما حديثا يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية لم ينشأ إلا حديثا، ولذلك فمن الخطأ الجسيم عند بعض الباحثين محاولة البحث عن جذور تراثية و تأصيلية فى التراث اللغوى وهذا من شأنه أن يدخل الدرس اللسانى الحديث فى متاهة البحث التاريخى الذى يتناقى مع مبادئ هذا العلم من الدراسة الآنية، ولذا فإن التأصيل التراثى فى البحث اللسانى الحديث يؤدي إلى تعطيله وإبعاده عن أهدافه الحقيقة¹⁸ وهناك باحثون آخرون ينكرون هذا الاتجاه، إلا أنهم انقسموا إلى فريقين ، من ينكر ذلك جملة وتفصيلا ، ومن ينكر فقط تلك المصطلحات التراثية التى توقع اللبس حين يختلف المفهوم الحديث للمصطلح عن المفهوم القديم.

7. مشكلات وضع المصطلح التراثي:

إن من مشكلات وضع المصطلح اعتماد مصطلح تراثي لمفهوم حديث يختلف عما هو عليه المصطلح القديم، فيحدث ذلك لبسا وتشويشا معرفيا لدى القارئ إذ يختلط عنده المفهوم التراثي للمصطلح مع مفهومه الحديث.¹⁹ و نستدل على هذه المشكلة في الاصطلاح، بعرض بعض المصطلحات اللسانية الحديثة التي ترجمت بمصطلحات تراثية حتى نتبين حدود المشكلة ومدى أثرها على الدارس العربي و المتلقي لهذا العلم الحديث.

المفهوم التراثي	المفهوم الحديث	المصطلح الحديث ومقابله التراثي
إحداث تغيير يؤدي إلى التضعيف	تغيير يؤدي إلى تشابه أو تماثل بين صوتين	Assimilation/ الإدغام
الدلالة على الحرف المكتوب عكس المنطوق	للدلالة على الحرف الصامت عكس الصائت	Consonant/ حرف
المسند إليه في الجملة الاسمية	إحدى الوظائف التداولية في النحو الوظيفي (أحمد المتوكل)	Thème / المبتدأ
يختص بعلوم القرآن ويدل على العلاقة بين أجزاء القرآن ومناسبتها	مناسبة كلام المخاطب لمخاطبه (إحدى قواعد مبدأ التعاون لغريس	Pertinence/Relevance/ المناسبة
فقه اللغة يدرس الألفاظ مصنفة في موضوعات مع البحث على دلالتها	الفيلولوجيا علم يهتم بتحقيق النصوص القديمة	Philologie / فقه اللغة

قراءة وتحليل:

من خلال عرض بعض الترجمات لمصطلحات لسانية حديثة ومقابلاتها من التراث اللغوي العربي نستطيع أن نتبين الفرق في المفاهيم بين هذه التقابلات :

المثال 1: ترجم المصطلح (Assimilation) بمقابله التراثي (الإدغام) إلا أن تحديد المفهوم لكل منهما يبيد اختلافهما، إذ الإدغام بالمعنى الحديث الذي أراده المترجم هو(تغيير يؤدي إلى تماثل أو تشابه بين صوتين) أما المعنى الذي رامه علماء اللغة القدماء للإدغام فهو (إحداث تغيير يؤدي إلى التضعيف).

المثال 2: ترجم المصطلح (Consonant) بمصطلح تراثي (حرف) إلا أن المقصود في معناه الحديث هو (الصامت) الذي يقابل (الصائت)، والصامت هو كل صوت حصل فيه اعتراض في مجرى الهواء عند النطق، فالصامت مجاله النطق، أما الحرف فهو رمز لهذا الصامت وهو رسم له أي مكتوب.

المثال 3: ترجم مصطلح (Thème) بمقابل من التراث اللغوي (مبتدأ)، إلا أن المقصود في معناه الحديث هو إحدى الوظائف التداولية في النحو الوظيفي التي وسمها اللساني أحمد المتوكل بهذه التسمية التراثية، إلا أن (المبتدأ) في التراث يعني المسند إليه في الجملة الاسمية كما وضعه علماء اللغة القدماء. فالاختلاف واضح بين المفهومين الحديث والتراثي.

المثال 4: كما نجد أن مصطلح (Pertinence/Relevance) وضع له مقابل تراثي وهو (المناسبة)، إلا أن المعنى الذي أراده المترجم هو ما نص عليه (غرايس) في قواعده لمبدأ التعاون، إذ المناسبة عنده هي إحدى هذه القواعد الأربعة ويعني بها أن يناسب كلام المخاطب مخاطبه، بيد أن المناسبة في اصطلاح التراثيين تتعلق بعلوم القرآن الكريم وتتمثل في مناسبة أجزاء القرآن لبعضها البعض، كتناسب خواتيم السورة لفواتيح السورة التي تليها مثلاً.

المثال 5: ترجم مصطلح (Philologie) بمقابله التراثي (فقه اللغة)، إلا أن الفيلولوجيا عند علماء الغرب علم يعني بتحقيق النصوص القديمة ودراستها تاريخياً ومقارنتها، أما فقه اللغة فهو علم يعني بدراسة قضايا اللغة من حيث خصائصها وظواهرها وأصواتها ومفرداتها وتراكيبها وما يطالها من تغيرات وتطورات.

خاتمة:

تطرقنا في بحثنا هذا إلى إحدى قضايا ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، وهي قضية إحياء المصطلح التراثي واتخاذ مقابلا للمصطلح اللساني الحديث وما يترتب على هذا المسلك من مزايا و مساوئ، إذ قد يصبح هذا المسلك حلا ناجحا يغني عن الكثير من الحلول الأخرى في نقل المصطلحات الأجنبية، وقد يصبح مشكلة لها تبعاتها على الدرس اللساني العربي الحديث، بما يشيّر اتخاذ المصطلح التراثي لمفهوم جديد فيحدث ذلك تشويشا وارتباكاً في فهم الدارسين بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث. وقد توصلنا إلى نتائج منها:

- إن إحياء المصطلح اللساني التراثي وسيلة مثلى لسد حاجة الترجمة الاصطلاحية، فالمعجم اللغوي العربي والنصوص التراثية تعتبر مادة غنية بالمصطلحات التي فيها ما يلبي حاجة المترجم للعلوم الحديثة إلى اللغة العربية في الكثير من الأحيان و يغنيه عن الطرق الأخرى كالاقتراض والتعريب...

- يجب على المترجم قبل الخوض في نقل المفاهيم والتصورات إلى شكل قوالب مصطلحية في اللغة المهدف أن يستوعب المفهوم في لغته الأصلية، ثم يجري مسحاً شاملاً للمعجم العربي والمدونات التراثية عله يجد ما يوافق ذلك المفهوم.

- على المترجم اللساني أن لا يضع المصطلح التراثي كمقابل للمصطلح الحديث إن كانا يفترقان في المفهوم لأن هذا الاختلاف يؤدي إلى إرباك فهم المتلقي وتشويش الجهاز المعرفي لديه، فيقع في حيرة بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث لنفس المصطلح، كمصطلح (المبتدأ) مثلاً مقابل (thème) .

- طريقة إحياء المصطلح التراثي ليست دائماً وسيلة فعالة، فهناك من المصطلحات الحديثة ذات المفاهيم المستحدثة، لا تجد ضالتها في التراث، حينها يتوجب على المترجم انتهاز أقرب المسالك إلى العربية كما ذكرنا سابقاً كالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

- وضع المكافئات اللسانية يستدعي جهوداً جماعية تقوم به، فالعمل الفردي غالباً ما يشوبه عدم التأني وكثرة الارتجال، كما العودة إلى التراث والقيام بمسح كامل لمعاجمه ومدونات النصية عمل ينوء به الفرد، ولا مناص من تكاتف الجهود للوصول إلى نتائج موحدة ومثمرة في مجال الدرس اللساني العربي الحديث الذي تشوب جهازه المصطلحي الكثير من المشكلات التي تقع حاجزاً في كثير من الأحيان دون فهم هذا الدرس لدى المتلقي أو الباحث.

ترجمة المصطلح اللساني بين التأصيل اللساني والاتجاه الحدائثي أم الخير قرية - جامعة الأغواط

الهوامش:

- ¹ ابن منظور، لسان العرب، تح. أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط3، 1999م، ج2، ص26.
- ² الجوهري، الصحاح، ج 5.
- ³ الزرقاني عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ج 2، ص91.
- ⁴ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط3، 1999م، ج 7، ص384.
- ⁵ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2004م، د ط، ص 28.
- ⁶ علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987م، ص 215.
- ⁷ الشمري مهدي صالح سلطان في المصطلح ولغة العلم، مطبعة جامعة بغداد، د. ط 2012، ص 59.
- ⁸ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2013، ص 75-78.
- ⁹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط 2، 2019 م، ص 34.
- ¹⁰ نفس المرجع، ص 34.
- ¹¹ نفسه، ص 458.
- ¹² بن يطلو بن عمران، المصطلح النحوي ومدى توظيفه في الدرس اللساني العربي الحديث، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد 2، 2021، ص 2.
- ¹³ عبد الرحمن الحاج صالح، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد 4، العدد 1، ص 12، 15.
- ¹⁴ نفس المرجع، ص 15.
- ¹⁵ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دار غريب للطباعة، القاهرة- مصر، ص 233.
- ¹⁶ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، مقدمة للقارئ العربي، الدار العربية للكتاب، ص 55، 56.
- ¹⁷ نفس المرجع، ص 56.
- ¹⁸ خليفة ميساوي، المصطلح اللساني، ص 25.
- ¹⁹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228.